

# موسكو تحذر من استخدام «النصرة» لمحاربة دهمشق أنقرة: لإنهاء ملف إدلب في أسرع وقت



في أحد المطاعم في مدينة إدلب قبل أيام (أ ف ب)

الجنوب والغوطة المسلحة على تحييد «تحرير الشام» عن المشهد، إما بالمفاوضات (في الجنوب) أو بالاشتباكات (في الغوطة). وفي المقابل، يبدو تحرك «تحرير الشام» في إدلب وجوارها خطوة استباقية لأي اتفاقات قد يحملها اجتماع «أستانا» المقبل.

وبدت لافتة تصريحات لوزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف عن مستقبل «تحرير الشام» (جبهة النصرة)، تفتح احتمالات غير «تخفيف التصعيد» أمام منطقة إدلب. ويتقاطع الكلام المضمن تحذيرات من جولات جديدة من الاشتباكات (ولو بغير توجه) مع التحذيرات الأميركية للفصائل المسلحة من مغبة التحالف مع «النصرة». ورأى لافروف خلال «المنتدى الوطني للتعليم الشبابي» في روسيا، أن «هناك الكثير من الدلائل على أن بعض اللاعبين الخارجيين يحمون «جبهة

النصرة» الإرهابية، بينما تشجعهم الولايات المتحدة بصمت». وأضاف قائلاً: «لا أتذكر أن «التحالف» الذي تقوده الولايات المتحدة، والذي يشن هجمات على تنظيم «داعش» قد نفذ أي عمليات كبيرة ضد «جبهة النصرة». وذهب إلى أن «هناك شكوكاً في أنه يتم حمايتها (النصرة) للبدء باستخدامها في خطط بعد هزيمة «داعش» بالكامل. وهو ما لا ينبغي أن يشك أحد في أنه سيحدث على الرغم من صعوبة تحديد الوقت لمحاربة الحكومة السورية من أجل تغيير النظام».

ورغم الإدانة الروسية لسياسة «التحالف» ضد «النصرة»، أشار لافروف إلى أن الاتصالات بين الدبلوماسيين والعسكريين الروس والأميركيين حول سوريا على درجة عالية من الاحتراف والبراغماتية، مضيفاً أن «مثل هذه الاتصالات مهمة في مكافحة الإرهاب، وكذلك للمساهمة في العملية السياسية وخلق مساحة للحكومة السورية والمعارضة، للجلوس والبدء بنقاش مستقبل بلادهم دون تدخل خارجي». وأتى حديث لافروف بالتوازي مع تصريحات للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، قال فيها إن «أجهزة الاستخبارات التركية تواصل مباحثاتها مع نظرائها في روسيا وإيران بشأن (إدلب)»، مؤكداً في الوقت نفسه رغبة بلاده في «إنهاء الخلاف القائم حولها في أسرع وقت ممكن». ولفيت أردوغان في الوقت نفسه إلى أن بلاده سوف تدقي معبر جلوة غوزو المقابل لمعبر باب الهوى مفتوحاً أمام الشاحنات التي تنقل المساعدات الإغاثية إلى إدلب.

وفي سياق الدور التركي في تطورات الشمال السوري، قال رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم، إن بلاده لا

تزامناً مع المشاورات التحضيرية لجولة محادثات أستانا المقبلة، والتي افتتحت باجتماع وفود الدول الضامنة في طهران، تشير تصريحات الدول المعنية بالملف السوري إلى أن ملف مدينة إدلب وريفها لن يكون كغيره من مناطق «تخفيف التصعيد». عقب التطورات الأخيرة التي وضعت المنطقة في يد «هيئة تحرير الشام»

بينما يعم الهدوء جبهات الجنوب، في مقابل توتر على أطراف الغوطة الشرقية التي تضم «هيئة تحرير الشام» و«فيلق الرحمن» (غير الموقعين على اتفاق التهدئة) وفي ريف حمص الشمالي، فإن المدة ما بين اجتماع «أستانا» الماضي والمقبل، كانت كفيلة بتغيير واسع في المشهد الميداني، فالיום، تعمل فصائل

## الجيش يتقدم شرقي حمص وحماة

تابع الجيش السوري وحلفاؤه تقدمهم على جبهة ريفي حمص وحماة الشرقيين، فاضين سيطرتهم على بلدة الطرفاوي، شمال شرق أبو العاليا في منطقة جب الجراح شرقي حمص، بالتوازي مع وصولهم إلى مشارف قرية صلبا التابعة لناحية صبورة شرقي حماة. في المقابل، صد الجيش هجمات شنها تنظيم «داعش» على مواقعه في ريف الرقة الجنوبي، حيث شهد ذلك المحور، أمس، هجمات لعناصر التنظيم في محيط منطقة القدير شمال غرب جبل البشري، بالتوازي مع محاولات متكررة للتنظيم لدخول مدينة السخنة في ريف حمص الشرقي. إلى ذلك، أشار مصدر عسكري إلى أن «المساحة التي استعادت خلال العملية العسكرية في ريف السويداء (على الحدود الأردنية) تجاوزت 4000 كلم مربع»، مؤكداً أن «العمليات مستمرة لتأمين باقي المخاطر الحدودية».

في موازاة ذلك، استمرت الاشتباكات في أطراف بلدة عين ترما الجنوبية الغربية، بين الجيش و«فيلق الرحمن». وشهد أمس قصفاً متبادلاً بين الطرفين في ظل اشتباكات قريبة داخل كتل الأبنية في محيط منطقة البريد.

(الأخبار)

أن تركيا تقوم بالمشاورات اللازمة مع الدول المعنية لمنع ذلك. وفي معرض رده على سؤال حول وجود تغييرات في سياسة بلاده حيال

يمكنها التهاون حيال «جهود إقامة دولة مصطنعة جديدة» على حدودها الجنوبية. وأضاف في تصريحات صحافية أمس في أحد مساجد أنقرة،

تكتمل. في 24 تموز الماضي، تلقت اتصالاً من والد بتول قال فيه إن ابنته قد توفيت جراء الكوليرا وإن جثمانها سيدفن في القرية».

بتول هي واحدة من 17 مليون يمني يعانون انعدام الأمن الغذائي في البلد الذي دخل عامه الثالث من العدوان. وبينما ألقى الصراع بثقله على فئات المجتمع وشرائح العمرية، فإن الأطفال، الذين يمثلون 50 في المئة من السكان، يتحملون العبء الأكبر، إذ أعلنت «منظمة الأمم المتحدة للطفولة» (يونيسف)، أن «طفلاً يمينياً واحداً على الأقل يموت كل عشر دقائق

اليونيسف: طفلة واحد على الأقل يموت كل عشر دقائق في اليمن



مذاب صعبة جداً ومحفوفة بالمخاطر، في ظل تدمير طائرات التحالف البنى التحتية والجسور التي تربط المناطق بعضها ببعض. فضلاً عن التعب الجسدي، الذي أدخلني إلى المستشفى، كانت حالتي النفسية سيئة، ولا سيما أن آخر اتصال مع والد بتول كان قبل يومين من وصولي إلى المحافظة، وبالتالي لم أكن أعلم إذا كانت الطفلة لا تزال على قيد الحياة. وصلت إلى القرية ورأيت بتول خارج منزلها، وسط الغبار وهي لا تكاد تقوى على الحركة. بقيت بتول حوالي الشهر في المستشفى وتلقت العلاج المناسب وتعافت بشكل كامل».

يكمل الجبهاري: «فرحنا جميعاً بهذا الإنجاز وازدادت حماسة مستخدمي تويتر على مساعدة أطفال حالتهم شبيهة بحالة بتول. إلا أن فرحتنا لم

والحصار «العربي» المفروض عليها وعلى البلد «العربي» الأشد فقراً وجوعاً. بتول، واحدة من بين ملايين الأطفال اليمنيين الذين إذا لم يسقطوا ضحية غارات تحالف العدوان الذي تقوده السعودية، سقطوا ضحية سوء التغذية الحاد، وإذا لم يسقطوا ضحية خواء أمعائهم، سقطوا ضحية وباء الكوليرا.

«أقربت من الوالد مستفسراً عن سبب إخراجها وهي في هذا الوضع الحرج، فقال لي إنه لا يستطيع تحفل نفقات العلاج، وبالتالي سيعود مع ابنته إلى مزاب، وهي قرية في محافظة صعدة، حتى ولو كان مصير ابنته الموت في بيتهم المتواضع المصنوع من طين»، يروي. والد بتول مزارع فقير، خسر مصدر رزقه عندما أمطرت طائرات تحالف العدوان القنابل العنقودية على الأراضي الزراعية في المحافظة، ما دفع معظم السكان إلى النزوح أو البقاء وشبح الموت يلاحقهم كل يوم. يخبر الصحافي اليمني أنه نشر صورة بتول على مواقع التواصل الاجتماعي في 14 نيسان الماضي، فوصلت قيمة التبرعات التي جمعت في 19 نيسان إلى 1,000 دولار أميركي من ناشطين وأفراد عاديين من أكثر من 30 دولة حول العالم. «بعد يومين، وصلت إلى صعدة لإنقاذ الطفلة بتول. كانت رحلتي من صنعاء إلى

## بتول الأنسي: الطفلة التي لم يزلها الموت

تعرف العالم إلى بتول من خلال صورها التي انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي في نيسان الماضي. هذه قصة الطفلة التي لم تستطع النجاة من موت محتم أفرزه العدوان على بلدها، كما يرويها في حديث إلى «الأخبار» الصحافي أحمد الجبهاري، الذي وجدها صدفة في مستشفى في صعدة

رنا جبري

كانت تزن خمسة كيلوغرامات فقط، في حين أن الوزن الطبيعي لطفلة في عمرها هو 20 كيلوغراماً»، يقول الصحافي أحمد الجبهاري. بتول الأنسي، طفلة يمنية لم يهز جسدها النحيل الراي العام، ولم تستفز عظام قفصها الصدري الذي يكاد يمزق جلدها الناشطين الحقوقيين والإعلاميين حول العالم، ولم تثر بطنها المنتفخة زعماء «دول العالم الأول» ولم تدفعهم إلى الاستنكار والبكاء على منابر الأمم المتحدة. لم تنقذ بتول بشرتها السمراء وما تبقى من ملامحها «العربية» التي أخفاها بروز عظام وجهها، من العدوان

«كنت في مستشفى الجمهورية في محافظة صعدة أتابع الحالة الصحية لطفل اسمه محمد يعاني من سوء التغذية الحاد جداً، عندما رأيت بتول. قبل أيام قليلة من وصولي إلى صعدة، بدأت حملة جمع تبرعات على مواقع التواصل الاجتماعي لإنقاذ محمد من الموت المحتم. المستشفى كان يعج بالأطفال المرضى، ومن بينهم طفلة تبلغ من العمر خمس سنوات اسمها بتول. كان والدها على وشك إخراجها من المشفى، على الرغم من تدهور حالتها الصحية. فبتول



بعد ان تعافت من سوء التغذية الحاد هانت بوباء الكوليرا